وارتكاب مشقة العمل مع الغيبة عن فنائك فيمن هو
مبديه في مظهره الذي هو مفنيه مهجورا فاياك والغفلة
يا اخي عن هذا المشرب العذب الهني الذي اذا عاده
تصحبها الانفاس وبها عبادة الثقلين وكن اذا ابرزتها
علي الوجه المطلوب منك مع اهل المنة الذين يشهدون
ان الله هو الذي من عليهم بخلقها فيهم وابرزها منهم
فغربوا عنها صفحا وغرقوا في بحر شهود المنعم بها حالة
كونهم متصفين بها اي بالمنة وشهودها فاجتهد
ان تكون مع هولا لا مع اهل المجاهدة من اهل الكلفة
في الطاعات لان اهل المنة لا كلفة عليهم في الطاعات
لوجود اللذة بها بواسطة شهودها من المنعم وغيبتهم
عنها بشهوده اي بشهود المنعم فاذا كنت من اهل
هذه الطايفة تبلغ غب اي بعد هذه الرتبة وهي كون
صيرورتك من اهل شهود المنعم المشاهده وترامي
طريق الكشف ان جميع العبادات صادرة من المعبود
بحق وهذا مقام نفيس وفيه ايها المريد قد يغلط
السالك لانه مقام خطر فيرتكب المحرمات لانه متي تحقق
ان الافعال كلها افعال الله تصدر منه الافعال المذمومة
شرعا وعقلا البتة فحينئذ يمشي على ذي السير في هذا
المقام من الوقوع في جب المخالفة فيهلك باسقاطه من عين
الحق لكونه هتك حرمة الله التي من حام حوله حماها يوشك
ان

ان يقع فيها فيه في هذا المقام يحتاج الى من يمده بتقييد
الشريعة اخبرنا الاستاذ العارف بالله قطب الاكوان سيدي
الشيخ محمد السمان رضي الله عنه قال كان شخص من اوليا
الله تعالي يمشي في الاسواق وكلما واجه شخصا جميل
الصورة قبله فعمل ذلك مرة بعد مرة وظنوا ان في ذلك
تدليا لهم فاطلع الشيخ على ما في باطنهم فاخذهم ومر بهم
على حانوت حداد فوجد في النار حديدة يحمي عليها
حتى صارت كالجمرة فمد يده الشيخ واخرجها من النار
ووضعها على فيه وقبلها ثم التفت اليهم وقال لهم اذا
استوى في شهودكم خد الشاب الجميل وهذه الحديد
قبلوه لان الذي ظهر بذلك وهذه واحد وفي كل شي له
اية تدل على انه واحد فاذا كنت ايها الاخ متصفا بهذا
الشهود وتحققت به فاصنع ما شيت حينئذ من
الاعمال الصالحة سرا وجهرا فاجتهد يا اخي رحمك الله في
ان تكون متحليا بما قاله المولف وهو قوله فلا تكن
اي في حال سيرك ملتفتا لغير بظاهرك وباطنك للغير
لكي يعطيك او يواسيك بشي او يدفع عنك امر الله شيا
لان كل ما سوى الله عاجز في الحقيقة عن ايصال
المنفعة لنفسه ودفع المضرة عنها قال تعالى ﴿
ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا
حياة ولا نشورا﴾ ومن كان هذا وصفه كيف يلتفت

حرصا فدع عنك هنا الا لتفات
فانه لا يغني عنك م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)